بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في ايضاح المعاني ونور قلوبنا بلوامع
التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل اعجازه باسرار
البلاغة وعلى آله واصحابه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصاحة والبراعة
وبعد فيقول الفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني هداه الله
سواء الطريق واذاقه حلاوة التحقيق قد شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح واغنيت باصباحه عن
المصباح واودعته غرائب نكت سمحت بها الانظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها
يد الافكار ثم رأيت الكثير من الفضلاء والجم الغفير من الاذكياء يسألونني صرف
الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف استاره لما شاهدوا من
ان المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع انواره وتقاعدت عزائمهم
عن استكشاف خبيئات اسراره وان المنتحلين قد قلبوا احداق الاخذ والانتهاب
ومدوا اعناق المسخ على ذلك الكتاب وكنت اضرب عن هذا الخطب صفحا واطوي
دون مرامهم كشحا علما مني بان مستحسن الطباع باسرها ومقبول الاسماع عن
آخرها امر لا يسعه مقدرة البشر وانما هو شأن خالق القوى والقدر وان هذا
الفن قد نضب اليوم ماؤه فصار جدلا بلا اثر وذهب رواؤه فعاد خلافا بلا ثمر
حتى طارت بقية آثار السلف ادراج الرياح وسالت باعناق مطايا تلك الاحاديث
البطاح واما الاخذ والانتهاب فامر يرتاح له اللبيب فللارض من كأس الكرام
نصيب وكيف ينهر عن الانهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم

ما زادتهم مدافعتي الا شغفا وغراما وظماء في هواجر الطلب واواما فانتصبت
لشرح الكتاب على وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصار الاول
ثانيا مع جمود القريحة بصر البليات وخمود الفطنة بصرصر النكبات وترامي البلدان
بي والاقطار ونبو الاوطان عني والاوطار حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم
الارجاء واحرر كل سطر منه في شطر من الغبراء يوما بالجزوى ويوما بالعقيق و
بالعذيب يوما ويوما بالخليصاء ولما وفقت بعون الله تعالى للاتمام وقوضت
عنه خيام الاختتام بعد ما كشفت عن وجوه خرائده اللثام ووضعت
كنوز فرائده على طرف الثمام سمح الزمان وساعد الاقبال ودنت المنى
واجابت الآمال وتبسم في وجه رجائي المطالب بان توجهت تلقاء مدين
المآرب حضرة من انام الانام في ظل الامان وافاض عليهم سجال العدل والاحسان
وردع بسياسته الغراء الى الاجفان وسد بهيبته دون يأجوج الفتنة
طرق العدوان واعاد ربيع الفضائل والكمالات منشورا ووقع باقلام
الخطيات على صحائف الصفائح لنصرة الاسلام منشورا وهو السلطان
الاعظم مالك رقاب الامم ملاذ سلاطين العرب والعجم ملجأ صناديد ملوك
العالم ظل الله على بريته وخليفته في خليقته حافظ البلاد وناصر العباد ماحي
ظلم الظلم والعناد رافع منار الشريعة النبوية ناصب رايات العلوم الدينية
خافض جناح الرحمة لاهل الحق واليقين ماد سرادق الامن بالنصر العزيز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)